# درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر الفيسبوك من وجهة نظرهم

**د. ناهدة محمد مخادمة***

**د. خالد محمد خويلة****

**د. نديم عبد الباسط الروابده*****

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات، وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" من وجهة نظرهم، تم اتباع المنهج الوصفيّ التحليلي للإجابة عن أسئلة الدِّراسة، وقد بلغت عينة الدِّراسة من (206) صحفي وصحفية خلال العام 2022م. وأظهرت النتائج أنَّ التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر الفيسبوك قد جاء بدرجة (مُرتفعة) حيث جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للأخلاقيات الفقرة" :أعتمد على مبدأ الحوار والنقد مع كاتبي التعليقات." أما بالنسبة للقوانين فجاءت في المرتبة الأولى الفقرة: "ألتزم بعدم نشر معلومات تحث على الكراهية، والإرهاب، والعنف، وإثارة الفتن". وأظهرت الدراسة فروقًا ظاهرية بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات الأفراد على المجالات، والدرجة الكلية لالتزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات، وقوانين الصحافة عبر الفيسبوك وفقًا للمُتغيرات الديموغرافية: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تركيز المؤسسات الإعلامية على عقد ورشات، ومحاضرات حول أخلاقيات وقوانين النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لما لها من أثر في رفع فاعلية ونجاح الصحفيين الأردنيين.

بالإضافة إلى ذلك إعداد صحفيين أردنيين متحلين بأخلاقيات وقوانين الصحفيين من خلال إشراك خريجي قسم الصحافة في ندوات ودورات تدريبية حول هذه الموضوعات.

**الكلمات المفتاحية : الصحفيين الأردنيين، أخلاقيات النشر، قوانين النشر، الفيسبوك**

* أستاذة الصحافة المساعد بكلية الإعلام بقسم الصحافة - جامعة اليرموك.

** أستاذ القانون الدولي المساعد بكلية القانون - جامعة إربد الأهلية.

*** مدرس الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام بقسم الإذاعة والتلفزيون- جامعة اليرموك.

# The Degree of Commitment of Jordanian Journalists to Ethics and Laws of Journalism via Facebook from their Point of View


## Abstract:

This study aimed to identify the degree of commitment of Jordanian journalists to the ethics and laws of journalism through the means of social media "Facebook", from their point of view, where the descriptive analytical approach was followed to answer the research questions. The study sample consisted of (206) male and female journalists during the year 2021/2022.The results showed that the degree of commitment of Jordanian journalists to the press ethics and laws while using Facebook is (high). According to ethics, the paragraph "I rely on the principle of dialogue and criticism with comment writers" came first. And the first paragraph regarding the laws, was "committed not to publish information that incites hate speech, terrorism, violence and incitement to sedition". The study showed there are apparent differences between the arithmetic averages of individuals' responses to the fields and the total degree of Jordanian journalists' commitment to the ethics and laws of journalism through the means of social media Facebook from their point of view, according to the variables; gender, academic qualification and years of experience. The study recommended the need for media organizations to focus on holding workshops and lectures on ethics and laws of publishing through various social media, because it has an impact on raising the effectiveness and success of Jordanian journalists. In addition, preparing Jordanian journalists with journalistic ethics and laws through participating journalism graduates in seminars and training courses about these topics.



## Key words:

**.Jordanian journalists, publishing ethics, publishing laws, facebook**

**المقدمة**

تجدرُ الإشارة إلى أن العالَم يشهد الكثير من التغييرات خصوصًا في مجال استخدام التكنولوجيا في العملية الصحفية والإعلامية، إذ ظهر استخدام الصحافة الإلكترونية على نطاق كبير في القرن العشرين، وما لحقه من حروب وجوائح مثل: جائحة كورونا covid19؛ إذ اعتمدت غالبية دول العالم نظام النشر الصحفي الإلكتروني عن بُعد خصوصًا أثناء حدوث كوارث طبيعية أو بشرية، وذلك من أجل المحافظة على صحة الأفراد، وسلامة المجتمعات، الأمر الذي تطلَّب بذل جهود كبيرة من أجل العمل على تنمية قدرات الصحفيين، وتنمية مهاراتهم في الاستخدام الأصح للتكنولوجيا خصوصًا النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها وسيلة الفيسبوك.

وعليه فقد أصبحت الصحافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصًا الفيسبوك منتشرة في العالم العربي، وخصوصًا في المملكة الأردنية الهاشمية، وظهرت العديد من الفئات المستفيدة من التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا، وفي مقدمتها الإعلام، والاتصال، واستطاعت خلق جيل جديد من الصحفيين الأردنيين القادرين على نقل الأخبار أولًا بأول، ونشرها بأسرع وقت ممكن، أضف لذلك قدرة المواقع الإخبارية الإلكترونية على إيجاد أرضية للكتابة المختصرة والسريعة، وهو ما ترك أثرًا على المتلقي من حيث العمق التحليلي للمضامين الإعلامية، الأمر الذي جعل منها سطحية في غالبية الأحيان.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها**

بسبب ما فرضته التطورات التكنولوجية من حيث تطور وسائل الإعلام والاتصال من آثار سلبية وإيجابية في تطور المحتوى الإعلامي، والعمل على نقله بكل صدق وحيادية، فقد قامت الحكومات العالمية ومنها الأردنية على اكتساب الصحافيين الأردنيين لأخلاقيات الصحافة من خلال تزويدهم بالقوانين المتعلقة بالصحافة الإلكترونية، والذي يمكن من خلالها الوصول إلى المحتويات بسرعة، وبنوعية غاية بالحداثة، والتي يمكن أن تصل لأكبر عدد من المستفيدين، وهو الذي أشارت له دراسة (حمدي، 2015)، ودراسة (ابن مسعود، 2019).

ومن ناحية أخرى لتكون مرجعية أساسية لكافة الصحفيين الأردنيين لحمايتهم بعدم الوقوع في أي انتهاكات، أو مخالفات متعلقة بالنشر الإخباري، وليكونوا على دراية بكافة العقوبات المنصوص عليها بالتشريعات الأردنية خاصة قانون الجرائم الإلكترونية.

ومن خلال عمل الباحثين في هذا المجال، فقد لوحظ أن معظم الصحافيين لا يقومون بتطبيق أخلاقيات الصحافة الإلكترونية، وقوانينها خصوصًا في الفيسبوك، لذلك من واجب الصحفيين الالتزام بهذه المكونات التي من شأنها أن تترك آثارًا، وانطباعات بعقلية المتلقي، كما يرى الباحثون أن الفيسبوك يعد من أبرز المواقع الإخبارية، والتي ينشر من خلالها الصحفيون الأردنيون الأخبار لأكبر عدد من الأشخاص، كما وأنها تلمس واقعهم، وتقوم بتفسير ما يدور من حولهم، فكان لا بد من إخراج جيل من الصحفيين الأردنيين واعٍ، وقادر على امتلاك الأدوات لمواجهة حل مشكلاته في هذا العصر من خلال امتلاكهم للأخلاقيات الصحافية، واطلاعهم على قوانينها.

وتأسيسًا على ما سبق سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** "ما درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم"؟

**السؤال الثاني:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات، وقوانين الصحافة عبر الفيسبوك، والمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة"؟

**أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الناحيتين النظرية والتطبيقية:

- **الأهمية النظرية**

تنبع أهمية الدراسة من كونها قد تساعد في إضافة جديدة للدراسات المحلية الأردنية خصوصًا في مجال الصحافة الإلكترونية، وذلك من خلال السعي لمعرفة درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر الفيسبوك.

كما أن الصحافة الإلكترونية تُعد من المواضيع الرئيسة التي تحظَى باهتمام قليل من الفكر التربوي العربي، وبسبب ذلك فقد تمثلت الحاجة إلى دراستها لمواكبة التطورات التربوية المعاصرة، كما تنبع أهمية دراسة موقع الفيسبوك بالتحديد من أن عدد مستخدميه تجاوز نصف سكان الأردن وزاد عن (7) ملايين مستخدم في عام 2022م ( Napoleon Cat، 2022 ).

- **الأهمية التطبيقية**

القيام برفع توصيات إلى المعنيين في وزارة الإعلام ووزارة التعليم العالي من أصحاب قرار، ومعنيين، وأكاديميين، وقانونيين من أجل العمل على إيجاد الخطط اللازمة للصحافيين الأردنيين؛ حتى يرشدوهم إلى الاستخدام الأمثل والصحيح لتطبيق الصحافة الإلكترونية، بالإضافة للفت نظر أصحاب القرار والصحافيين والصحافيات لأهمية تطبيق الصحافة الإلكترونية المحايدة والصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيسبوك.

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تعرُّف درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم.
2- تعرُّف الفروق الدالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر الفيسبوك والمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

3- إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقتها بالأداء الإعلامي خصوصًا في نشر محتويات إخبارية.
4- بيان السبب وراء قيام الصحفيين الأردنيين بنشر محتوياتهم الإعلامية والإخبارية عبر منصة الفيسبوك.

**التعريفات الاصطلاحية والإجرائية**

تحتوي الدراسة مجموعة من المفاهيم التي لا بدَّ من تعريفها إجرائيًّا، وهي على النحو الآتي:

**الدرجة**: هي وحدة قياس تقيس امتلاك الصحفيين الأردنيين لأخلاقيات وقوانين الصحافة الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الأردن.

**الالتزام:** يُعرف بكونه واجبًا سَمْتُه لا يتغير بتغيُّر الأزمنة والأمكنة، يلتزم الصحفي القيام به أثناء عمله ويتحمل مسؤوليته، كما أنه لا يمكنه التخلص منه أو تركه.

**الصحفيون الأردنيون:** هم مجموعة من الأشخاص ممن يحملون شهادة مزاولة المهنة، ويمارسون مهنة الصحافة الإلكترونية.

**أخلاقيات الصحافة:** مجموعة من السلوكيات والممارسات التي يتبعها الصحفيون الأردنيون أثناء قيامهم بعملهم ممثلًا بكيفية نقل ونشر الأخبار للمتلقين، والتي تقاس بأداة الدراسة التي أُعِدَّت لهذا الغرض.

**قوانين الصحافة:** هي جملة القوانين والتشريعات التي تحدد عمل أي صحفي أردني عن طريق بيان الجوانب المهنية في عمله، وأبرز العقوبات التي يتعرض لها في حال قام بنشر أي خبر أو نقله يتعارض مع سياسة الدولة الخارجية أو الداخلية.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

- **الحدود المكانية**: طُبقت هذه الدراسة على الصحفيين الأردنيين في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق الدراسة في العام (2022م).
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على الصحفيين الأردنيين من كلا الجنسين، والحاصلين على شهادة مزاولة المهنة.

**إمكانية التعميم**: حددت مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة على مجتمعات مماثلة لمجتمع الدراسة، ومدى توافر مؤشرات الصدق والثبات لمقياسي الدراسة.

**أولًا: الإطار النظري**

تجدر الإشارة إلى أن الصحافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي اهتمت كثيرًا في القرن الحادي والعشرين بصناعة الرأي العام، والقدرة على توجيهه لصالح طرف دون آخر، وعليه فقد أصبحت حاجة إنسانية اجتماعية وضرورية لا يمكن لأي شخص الاستغناء عنها، ويلاحظ -خصوصًا في السنوات الأخيرة- زيادة الاهتمام بما يُعرف بأخلاقيات الصحافة

الإلكترونية، والتي كانت محل نقاش وجدال في الملتقيات العلمية والأكاديمية خصوصًا بين الأكاديميين، والصحافيين، والقانونيين فيما يتعلق بأبرز أخلاقيات الإعلام الإلكترونية من حيث ضوابطها، وأسسها، وتنوع مضامينها، واتجاهاتها الفكرية والسياسية[1].

والصحافة الإلكترونية تشير في الغالب إلى استخدام قواعد المعلومات من خلال استخدام الإنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات عن الكثير من الموضوعات التي تهم أفراد المجتمع من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية والرياضية، بالإضافة لكون تعريفها يرتبط بمفهوم النشر الإلكتروني الذي يستخدم عن طريق الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وتوزيع المطبوعات التي تحتوي المادة الإعلامية[2].

ونتيجة ذلك لوحظ اتباع كثير من الصحفيين استخدام ممارسة تتصف بالانتهاكات والمخالفات، أبرز تلك المخالفات نشر أخبار كاذبة أو مضللة للرأي العام، أضف لها الاعتداء على الحياة الخاصة في الفيسبوك للأشخاص، أو المشاهير، بالإضافة لرد بعض الصحفيين على المعلقين بالسب، والشتم، والقذف، وهذا تطلَّب من المؤسسات المَعنيَّة اتخاذ تدابير وقائية وعلاجية للحد من التجاوزات والمخالفات المتبعة في نشر المحتوى الإعلامي عبر الفيسبوك.

ومن ضمن المخالفات والتجاوزات المتبعة إعادة نشر محتويات إخبارية في مواقع إخبارية بدون تتبع مصدرها والتأكد من صحتها، وذلك من أجل تحقيق السبق الصحفي، وبعض الأخبار تتسم بالطابع الشخصي للصحفي أو الموقع الإخباري، واهتمام بعض الصحفيين بنشر أخبار أو محتوى إخباري جدلي، أو قد يشكل رأيًا عامًّا. لذلك تطلَّب الاهتمام بسياسة النشر عبر الفيسبوك بما يسمى أخلاقيات المهنة.

ومن هذا المنطلق يجب بيان أخلاقيات الصحافة، والتي تمثل مجموعة من القواعد والمبادئ والسلوكيات التي يلتزم بها الصحفي أثناء عمله، والتي لا يتعرض الصحفي في حال الخروج عنها لعقوبات، والتي تُحدَّد بالمجال المهني المبني على علاقته مع زملائه، ومع المجتمع، ومع السلطة دون أن يكون ملزمًا قانونيًّا.

وهي الضوابط المعنوية وجملة المعايير التي يعتمدها الصحفيون أثناء مزاولة مهنتهم، والمبنية على التصرف الصحيح، والصائب أثناء أداء مهامهم الإعلامية[3].

كما تعرف بأنها جملة المعايير والخصائص التي يتميز بها الصحفيون بين درجتي ما هو جيد، وما هو سيئ، وما هو صائب، وما هو خاطئ، وبين ما هو مقبول، وما هو غير مقبول، فبذلك تعرف الأخلاقيات بأنها: مفهوم يمثل الصواب والخطأ في السلوك المهني، والذي يكون من خلال ميثاق يشمل معايير ومبادئ تبين قواعد السلوك الصحفي[4].

وتجدر الإشارة إلى أن أخلاقيات الممارسة الصحفية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هي ليست دساتير ومواثيق فُرضت على الصحفيين الأردنيين، فقد نتج عنها ثورة كبيرة في حجم المعلومات والأفكار المنشورة في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ونتيجة ذلك كان لا بد من تقييد الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات ممارسة تلك المهنة من خلال نشر الأخبار ونقلها.

وبهذا الخصوص كان لا بد من بيان أبرز أخلاقيات الصحافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها الفيسبوك[5]، وهي على النحو الآتي:

- تميُّز الأخبار المنشورة بالواقعيَّة ونقلها للحقيقة كما هي، وذلك من خلال البحث عن الحقيقة بكافة الوسائل والسُّبل سواء أكانت من مؤسسات حكومية أو غير حكومية، بالإضافة للتحقق من كونها مفبركة أو كاذبة وغير حقيقية.
- الاعتماد أثناء نشر أي خبر على مواقع التواصل الاجتماعي على الموضوعية، وتقبُّل النقد والرأي، والحوار مع مستمعي الأخبار من كافة الفئات وشرائح المجتمع، أضف لها مراعاة شؤون المجتمع، وأن يكون الصحفي مسؤولًا عن نشر الخبر الخاص به، ويتحمل كافة المسؤولية القانونية.
- تمثيل الصحفي الأردني للمؤسسة التي يعمل بها وباقي المؤسسات من خلال ممارسة دور الوسيط في كيفية نقل ونشر أي خبر خاص بالشأن الداخلي أو الخارجي، وفي كافة جوانب الحياة، أضف لذلك امتلاك الصحفي لثقافة الانفتاح على الآخرين.
- التركيز على ملاءمة تلك الأخبار لكافة فئات المجتمع من أجل تقديم التعزيز للصحفي، بالإضافة لبناء ثقافة الاحترام المتبادَل للوصول لبيئة تشمل التفاهم بين فئات المجتمع والصحفيين.
- الاعتماد أثناء نشر الخبر على توضيحه لكافة الفئات من خلال بيان الأهداف الكامنة من وراء نشره عبر الفيسبوك، بالإضافة لاتصافها بالوضوح.
- العمل المستمر والدؤوب بأهمية إعلام المتلقين بهدف نشر تلك الأخبار كمسؤولية اجتماعية مشتركة، من أجل بناء مقياس يتسم بالصدق، والعدالة، والتوازن في طرح تلك المواضيع.

ومما لا شك فيه أن الأخلاقيات التي يجب على الصحفيين الأردنيين التمتع بها تشمل الكثير من المخاطر والسلبيات، والتي يجب عليهم عدم الوقوع فيها، ومن أبرز تلك السلبيات أو المخاطر محاولة بعض الصحفيين كسب الشهرة من خلال تعزيز الولاء لمؤسسة سواء أكانت جهة حكومية أم مدنية، بالإضافة لاعتماد بعض الصحفيين التعمُّد في نشر أخبار جدلية ومثيرة للنقاش سياسية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، بالإضافة لاعتمادهم بالتمييز في التفرُّد في إبداء الرأي.

ومن ثَم فإن تلك المخاطر والسلبيات تجعل الصحفيين يقللون الالتزام بأخلاقيات المهنة التي يعملون بها، كما تصبح تلك الأخبار غير صحيحة، ومحل خلاف وجدال بين المتلقين[6].

وعليه فإن أخلاقيات الصحفيين تختلف حسب خبرة كل صحفي وعدد سنوات عمله بهذا المجال، ومن هذا المنطلق سيتم بيان أبرز الضوابط المتعلقة بالأخلاقيات التي يجب أن يتمتع بها كل صحفي حسب خبرته بهذا المجال، وهي على النحو الآتي:

**أولًا: أخلاقيات الصحفي الجديد أو الهاوي**

تجدر الإشارة إلى أن الصحفي الجديد أو الهاوي يصعب تحديد أخلاقياته من خلال نشره لأي خبر، فنجده لا يحترم الموضوعية والحيادية في الكثير من أخباره، بينما يلتزم بعض الصحفيين بالموضوعية والحيادية والنزاهة، فنجد ذلك من خلال عدم ارتباطهم بأي جهة، وقيامهم بمراقبة أعمال المسؤولين الحكوميين في كثير من الأحيان، لكن يُلاحَظ أن من مميزاتهم التمهُّل في نشر أي خبر غير دقيق أو صحيح، وذلك من أجل كسب رضا المجتمع، فمن ثَم يجب أن نُفرق بينهم من خلال بيان هواية الصحافة، أو احترافها[7].

**ثانيًا: أخلاقيات الصحفي المتمرِّس أو ذي الخبرة**

فمن خلال خبرة الباحثين في هذا المجال، فإن الصحفي المتمرس أو الخبير يجب عليه أن يلتزم بأخلاقيات وقوانين الصحافة أكثر من الصحفي الهاوي أو الجديد، وسبب ذلك كونه على اطلاع أكثر منه بالأخلاقيات والقوانين، أضف لذلك العدد الكبير من المتابعين له، وهم من كل فئات المجتمع، فنجده يحترم خصوصية الأفراد، ويتحرَّى الدقة والموضوعية في نشر الخبر، كما أنه في الغالب يكون تابعًا لجهة حكومية، أو غير حكومية، لذلك لا يخرج عن الحدود الأخلاقية والقانونية، بالإضافة لعدم قيامه بتسليط قلمه على شخصيات ومسؤولين في الدولة من أجل عدم تعرُّضه للمساءلة القانونية، لذلك يكون حذرًا بدرجة كبيرة في تلقي أي معلومة، أو نشرها، ومن جهة أخرى بسبب طبيعة المتابعين له عبر وسيلة الفيسبوك والتي تكون ضمن درجات علمية متنوعة.

ومن جهة أخرى لا بد من التطرُّق للتشريعات والقوانين الأردنية التي ضمنت حريات التعبير عن الرأي من خلال موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وهو ما بيَّنه الدستور الأردني والمعمول به منذ عام (1952م)، فقد تضمَّن الدستور العديد من القوانين التي تكفل حرية التعبير عن الرأي بأي شكل، لكن يجب أن تكون ضمن حدود القانون، فعلى سبيل المثال لا الحصر: المواد (7، 12، 18،21)[8].

كما كفل الدستور الأردني أيضًا وبيَّن أن حرية التعبير مكفولة ومصونة بأي نوع منها سواء أكان الرأي بالقول أو بالكتابة أو بالرسم، وبيَّن الدستور أن تلك الحرية يجب أن تكون ضمن الدستور والقانون من خلال حمايتها مما يُعرف بالجرائم الإلكترونية.

ومن أبرز ما تضمنه قانون الجرائم الإلكترونية المنشور بالجريدة الرسمية انتحال الشخصية لأسباب تتعلق بنشر أخبار ومحتويات بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ولا تزيد على سنة، وبغرامة لا تقل عن (200) دينار ولا تزيد على (1000) دينار. كما ضم قانون الجرائم الإلكترونية أن نشر أي خبر كاذب يعاقب عليه بالحبس والغرامة المالية الكبيرة، والتي تحتاج لإسقاط حق شخصي. ودليل ذلك وجود قوانين اهتمت بنشر الأخبار الكاذبة أو الشائعات مثل المادة (130)، والمادة (132) التي تنص على الحبس لمدة لا تقل عن ستة أشهر، وغرامة مالية لا تزيد على (50) دينارًا.

وبخصوص نشر الأخبار عبر الفيسبوك فقد بيَّن المُشرِّع في قانون الجرائم الإلكترونية في المادة (11) التي تنص على أن أي شخص ينشر، أو يرسل، أو يقوم بإعادة نشر أخبار، أو معلومات تنطوي على الذم، والقدح، والتحقير من خلال نشر محتويات إخبارية بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، وبغرامة مالية لا تقل عن (100) دينار، ولا تزيد على (2000)

دينار. أضف لذلك أن عددًا كبيرًا من الصحفيين الأردنيين قد سُجنوا بسبب قضايا تم رفعها عليهم بسبب منشورات ومحتويات إخبارية.

ومن ناحية أخرى بيَّن الميثاق الوطني العديد من البنود التي تبيّن حرية الصحافة، فمن تلك المواد أو البنود[9]:

- تعدُّ حرية الفكر، والرأي، والتعبير، والاطلاع حقًّا للمواطن، كما هي حق للصحافة.
- يكون للمواطن الحق في التماس الحقيقة والمعرفة والمعلومات من خلال مصادر البث والنشر المشروعة.
- تعدُّ حرية تداول الأخبار والمعلومات جزءًا لا يتجزأ من حرية الصحافة والإعلام، ويجب على الدولة أن تضمن حرية الوصول للمعلومات في الحدود التي لا تضرُّ بأمن الوطن.

كما اهتم جلالة الملك عبدالله الثاني بالصحافة والإعلام، فقد عبَّر عن مدى اهتمامه من خلال رسالة مَلكية بيَّنت أهمية تشكيل مجلس أعلى للإعلام، والتي يجب أن تكون بمثابة وثيقة ومرجعية في تعديل القوانين المرتبطة بالصحافة، كما أنها تدعو لبناء نظام إعلامي أردني حديث ومواكب للتطورات الحاصلة في العالم، وخصوصًا في المملكة الأردنية الهاشمية، كما أنها تُسرِّع من عجلة الانفتاح في كافة المجالات[10].

**ثانيًا: الدراسات السابقة**

بناءً على ما تم ذكره سابقًا، جاءت العديد من الدراسات السابقة لتبين أهمية درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم في الأردن.

فقد قام الباحث (فروانة، 2019)[11] بإجراء دراسة بعنوان: "اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية"، وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي من خلال استخدام أداة الاستبانة وأداة المقابلة، وقد بلغت عينة الدراسة (76) صحفيًّا، وأظهرت التزام الصحفيين بالمسؤولية الاجتماعية بدرجة كبيرة، واهتمامهم بمعيار المصداقية التي يجب أن يلتزم بها الصحفي الاستقصائي. وقام الباحثان (مجالدي ورفاس، 2019)[12] بإجراء دراسة بعنوان: "أخلاقيات الإعلام الإلكتروني في الجزائر بين واقع الممارسة والضوابط القانونية"، وتم استخدام المنهج التاريخي من خلال بيان تلك الأخلاقيات، وأظهرت النتائج إيجاد قانون أخلاقي واجتماعي للحد من التصرفات اللامسؤولة والممارسات غير الأخلاقية التي كان وراءها فاقدو الضمير المهني، كما أظهرت أن أهمية تعرُّف أخلاقيات النشر الإلكتروني يساعد في فهم كيفية الاستخدام لها ضمن القانون.

كما قام الباحثان (عريس ويسعد، 2019)[13] بإجراء دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على أخلاقيات النشر عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة (15) اختيرت بالطريقة القصدية، وأظهرت الدراسة نتائج أبرزها: التزام محرري المواقع الإخبارية الجزائرية بالمعايير الأخلاقية عند نشر مقالاتهم، كما أظهرت التحري والدقة والموضوعية من قِبل

الصحفيين قبل نشر أخبارهم.

وقام الباحث (دوحان، 2018)[14] بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف مدى التزام الصحفيين ببنود وتعليمات وتوجيهات التنظيم الذاتي وفق أخلاقيات الصحافة، وتم استخدام المنهج المسحي الإعلامي ومنهج المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال أداة المقابلة، وقد بلغت عينة الدراسة (210) مراسلين وصحفيين، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (71.9%) يلتزمون بأخلاقيات ومدونات سلوك المهنة.

وقام الباحث (العتيبي، 2016)[15] بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع تطبيق المسؤولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الجمهور، وتكونت الدراسة من (600) شخص. وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) تجاه توافر قيم المسؤولية الأخلاقية في مواقع الصحف الإلكترونية، كما يرى أفراد عينة الدراسة أن درجة التزام مواقع الصحف الإلكترونية في المملكة العربية السعودية بالمسؤولية الأخلاقية جاءت بدرجة (محايد)، وبينت نتائج الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة تجاه مقترحات تطبيق المسؤولية الأخلاقية في مواقع الصحف الإلكترونية بدرجة (موافق بشدة).

كما قام الباحثان هيرمانس وهانيند (Hermans & Haenensd،2009 )[16] بإجراء دراسة هدفت إلى بيان دور الإنترنت في الحياة اليومية للصحفيين الهولنديين من حيث الخصائص المرتبطة بالعمل والآراء المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (2000) صحفي، واستخدمت المنهج المسحي العشوائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإنترنت يعمل على زيادة العمل بكفاءة عالية، ووجود مؤشرات تؤثر على المعايير المهنية المتبعة من قِبلهم بتغيرها نحو الأسوأ، ومن ثَم صعوبة تقييم مصداقية مصدر الأخبار. وقام الباحث ديز (Deuze،1999 )[17] بإجراء دراسة هدفت إلى تعرُّف تحليل المعايير ومهارات الصحفيين عند استخدامهم لشبكة الإنترنت، والتغيرات التي أوجدتها شبكة الإنترنت على الصحافة، وأبرز التطورات التي رافقت الصحافة مع تطور شبكة الإنترنت، وقد أظهرت النتائج أن المعايير والمميزات تعكس بشكل كبير اتجاهًا عالميًّا معاصرًا تجاه الصحافة المتعلقة بالمجتمع التي تسمى بالصحافة المدنية، أو الصحافة العامة.

باستعراض الدراسات السابقة تبيَّن أنها احتوت درجة التزام الصحفيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة من خلال الصحافة الإلكترونية من وجهة نظرهم، إذ اختلفت في ارتباطهما بمتغيرات أخرى أبرزها هدف الدراسة مثل: دراسة (فروانة، 2019) التي هدفت إلى تعرُّف اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية، ودراسة (مجالدي ورفاس، 2019) التي هدفت إلى تعرُّف أخلاقيات الإعلام الإلكتروني في الجزائر بين واقع الممارسة والضوابط القانونية. ودراسة (عريس ويسعد، 2019) التي هدفت لتسليط الضوء على أخلاقيات النشر عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية. ودراسة (دوحان، 2018) التي هدفت إلى تعرُّف مدى التزام الصحفيين ببنود وتعليمات وتوجيهات التنظيم الذاتي وفق أخلاقيات الصحافة. ودراسة هيرمانس وهانيند (Hermans & Haenensd،2009 ) التي هدفت إلى تعرُّف دور الإنترنت في الحياة اليومية للصحفيين الهولنديين من حيث الخصائص

المرتبطة بالعمل والآراء المهنية. ودراسة ديز (Deuze،1999 ) التي هدفت إلى تعرُّف تحليل المعايير ومهارات الصحفيين عند استخدامهم لشبكة الإنترنت.

كما اختلفت الدراسات عن بعضها في المنهجية المستخدمة والفئات المطبَّق عليها، ومثال ذلك دراسة الباحثين هيرمانس وهانيند (Hermans & Haenensd،2009 ) التي طُبقت على المجتمع الهولندي، ودراسة الباحثين (مجالدي ورفاس، 2019) التي طُبقت على المجتمع الجزائري.

أما الدراسة الحالية فهي تختلف عن باقي الدراسات السابقة في تناولها للعينة المستخدمة والفئة المُطبَّق عليها، بالإضافة لتطبيقها على وسيلة التواصل الفيسبوك، وفي حدود علم الباحثين فهي من أوائل الدراسات في هذا المجال. فإن استخدام أداة الاستبانة لقياس درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة في الأردن تعد وجهة جديدة لم تُستخدم سابقًا على الأعم الأغلب، وقد أفاد الباحثون من الدراسات السابقة في الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بمتغير الدراسة، والمقياس، والمنهجية، أما النتائج فسوف يتم مقارنتها لاحقًا، ولا توجد أي دراسة سابقة أجنبية أو عربية تناولت متغير الدراسة كما هو في شكله الحالي، وهذا ما يبرر إجراء هذه الدراسة.

**منهجيَّة الدِّراسة**

نظرًا لطبيعة الدِّراسة الحالية ولتحقيق أهدافها، تم اتباع المنهج المسحي أو أسلوب المقارنة للإجابة عن أسئلة الدِّراسة؛ إذ يُعد الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدِّراسات، بهدف معرفة درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم في الأردن.

**مُجتمع الدِّراسة**

تكوَّن مُجتمع الدِّراسة من جميع الصحفيين الأردنيين في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (1179) صحفيًّا وصحفية، وذلك وفق إحصاءات وزارة الإعلام للعام (2022/2021م).

**عينة الدِّراسة**

لتحقيق أهداف الدِّراسة؛ تم تطبيق أداة الدِّراسة على عينة عشوائية من صحفيين وصحفيات في مناطق مختلفة من الأردن على (206) صحفيين وصحفيات خلال العام 2022م. إذ تم اختيار أفراد العينة باتباع الطريقة العشوائية البسيطة. وقد تمَّ توزيع الأداة إلكترونيًّا على أفراد العينة، وكانت جميع الاستبانات المُسترجعة قابلة للترميز والتحليل. والجدول (**1**) يُبين توزيع أفراد عينة الدِّراسة حسب المُتغيرات:

**جدول (1)**

**توزيع أفراد العينة حسب مُتغيراتها الديموغرافية**

| المتغيرات | الفئات | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|
| النوع الاجتماعي | أنثى | 100 | %48.5 |
| | ذكر | 106 | %51.5 |
| | المجموع | 206 | %100.0 |
| سنوات الخبرة | 7سنوات فأقل | 53 | %25.7 |
| | 7-15 سنة | 66 | %32.0 |
| | أكثر من 15 سنة | 87 | %42.2 |
| | المجموع | 206 | %100.0 |
| المؤهل العملي | بكالوريوس | 138 | %67.0 |
| | دراسات عليا | 68 | %33.0 |
| | المجموع | 206 | %100.0 |
| عدد الأصدقاء عبر الفيسبوك | 1000 فأقل | 39 | %18.9 |
| | 1000-3000 | 87 | %42.2 |
| | 3001 فأكثر | 80 | %38.8 |
| | المجموع | 206 | %100.0 |
| العمر | أقل من 25 سنة | 44 | %21.4 |
| | 25-40 سنة | 73 | %35.4 |
| | أكثر من 40 سنة | 89 | %43.2 |
| | المجموع | 206 | %100.0 |

**أداة الدِّراسة**

لتحقيق أهداف الدِّراسة تم الاطلاع على الأدب النظري، والرجوع للدِّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة. إذ تمَّ تصميم أداة (الاستبانة) في جمع المعلومات من المشاركين بهدف الكشف عن درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم في الأردن، وصياغة فقراته مُستندًا إلى الأدب النظري والدِّراسات السابقة حول هذا الموضوع، وتكوَّن الاستبيان من (42) فقرة، بالإضافة إلى المُتغيرات الديمُوغرافية لأفراد الدِّراسة. كما تمَّ اعتماد تدريج ليكرت الخماسي وفقًا لما يلي: (كبيرة جدًّا وأعطيت (5)، كبيرة وأعطيت (4)، متوسطة وأعطيت (3)، قليلة وأعطيت (2)، قليلة جدًّا وأعطيت (1) للإجابة عن الفقرات.

**صِدق أداة الدِّراسة**

**أ. صدق المحكمين أداة الدِّراسة**

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية وعددهم (10) محكمين؛ وذلك للتحقق من صحة ودقة محتوى الفقرات، وإبداء آرائهم من حيث وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف الفقرات بما يرونه مناسبًا. وقد تمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين، والعمل على إعادة الصياغة اللغوية للفقرات التي أجمع عليها ما نسبته (80%) من المحكمين كمعيار للحكم.

**ب. صدق البناء لأداة الدِّراسة**

للتحقق من صدق البناء تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكوَّنة من (30) صحفيًّا من خارج عينة الدِّراسة المستهدفة، لتَعرُّف مدى صدق أداة الدِّراسة وإسهام فقراتها، إذ تم استخراج معاملات الارتباط بيرسون بين المؤشرات، والدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يبين ذلك:

**جدول (2)**

**مصفوفة معاملات ارتباط المؤشرات بالدرجة الكلية**

| الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك | | | الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك | | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | **0.577 | 0.000 | 1 | **0.635 | 0.000 |
| 2 | **0.792 | 0.000 | 2 | **0.711 | 0.000 |
| 3 | **0.780 | 0.000 | 3 | **0.569 | 0.000 |
| 4 | **0.802 | 0.000 | 4 | **0.757 | 0.000 |
| 5 | **0.772 | 0.000 | 5 | **0.654 | 0.000 |
| 6 | **0.633 | 0.000 | 6 | **0.668 | 0.000 |
| 7 | **0.664 | 0.000 | 7 | **0.782 | 0.000 |
| 8 | **0.573 | 0.000 | 8 | **0.681 | 0.000 |
| 9 | **0.524 | 0.000 | 9 | **0.607 | 0.000 |
| 10 | **0.758 | 0.000 | 10 | **0.693 | 0.000 |
| 11 | **0.764 | 0.000 | 11 | **0.774 | 0.000 |
| 12 | **0.779 | 0.000 | 12 | **0.627 | 0.000 |
| 13 | **0.831 | 0.000 | 13 | **0.694 | 0.000 |
| 14 | **0.751 | 0.000 | 14 | **0.695 | 0.000 |
| 15 | **0.705 | 0.000 | 15 | **0.815 | 0.000 |
| 16 | **0.736 | 0.000 | 16 | **0.798 | 0.000 |
| 17 | **0.767 | 0.000 | 17 | **0.783 | 0.000 |
| 18 | **0.715 | 0.000 | 18 | **0.731 | 0.000 |
| 19 | **0.764 | 0.000 | 19 | **0.627 | 0.000 |
| 20 | **0.735 | 0.000 | 20 | **0.694 | 0.000 |
| 21 | **0.714 | 0.000 | 21 | **0.694 | 0.000 |

**** دالة إحصائيًّا عند مستوى($\alpha \leq 0.01$).**

*** دالة إحصائيًّا عند مستوى($\alpha \leq 0.05$).**

يُبيِّن الجدول رقم (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط المؤشرات على محور (مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك) قد تراوحت بين (0.524–0.831) مع الدرجة الكلية للأداة، كما أنَّ قيم معاملات ارتباط المؤشرات على محور (مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك) قد تراوحت بين (0.569–0.815) مع الدرجة الكلية للأداة. وكانت جميع هذه القيم دالةً إحصائيًّا عند مُستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

**ثبات أداة الدِّراسة**

للتحقق من ثبات الأداة المُستخدمة في الدِّراسة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدِّراسة مكوَّنة من (30) صحفيًّا ومن خارج عينة الدِّراسة المُستهدفة، ثم تمَّ حساب

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام مُعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لاستجابات أفراد الدِّراسة على المؤشرات، ويبين الجدول (3) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي:

**جدول (3)**

**معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة**

| المؤشر | كرونباخ ألفا | عدد الفقرات |
|---|---|---|
| الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك | 0.868 | 21 |
| الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك | 0.889 | 21 |
| الأداة ككل | 0.92 | 42 |

يُبيّن الجدول (3) أن قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي وفق طريقة كرونباخ ألفا لفقرات مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك ككل قد بلغ (0.868).

وكما أن قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي على مؤشرات محور الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك قد بلغ (0.889). كما بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمؤشرات الأداة ككل (0.92).

وتُعد هذه القيم جيدة لأغراض الدِّراسة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

**معيار تصحيح أداة الدِّراسة**

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدِّراسة، حيث تعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمسة.

ولأغراض تحليل النتائج، والحكم على قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات الأداة تم اعتماد المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وعليه تصبح القيم المعيارية للحكم على مُتوسطات استجابات الأفراد على أداة الدِّراسة كما يلي:

**الجدول (4)**

**القيم المعيارية للحكم على متوسطات استجابات أفراد العينة على أداة الدِّراسة**

| المستوى | قيمة المُتوسط |
|---|---|
| مُنخفضة | 1.00– 1.33 |
| مُتوسطة | 1.34– 3.67 |
| مُرتفعة | 3.68 – 5.00 |

**متغيرات الدِّراسة**

اشتملت الدِّراسة على المُتغيرات الآتية:

**متغيرات الدراسة**

**أ. المتغير التابع، وهو:**

- درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم في الأردن.

**ب. المتغيرات المُستقلة، وهي:**

1. النوع الاجتماعي، وله فئتان: (ذكور، إناث).
2. سنوات الخبرة، وله ثلاثة مستويات: (7 سنوات فأقل، 7-15 سنة، أكثر من 15 سنة).
3. المؤهل العلمي، وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).

**المعالجة الإحصائيَّة**

للإجابة عن أسئلة الدِّراسة تمت مُعالجات البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS/V23)، من خلال استخدام الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

- **للإجابة عن السؤال الأول،** تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرتب لمؤشرات درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم في الأردن.
- **للإجابة عن السؤال الثاني،** تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي المتعدد ( Three Way MANOVA) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة للكشف عن درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم أيضًا بالنسبة لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach– Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي، للتأكد من ثبات أداة الدِّراسة. وتمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة.

**الإجراءات التي اتُّخذت لتحقيق أهداف الدراسة وهي على النحو الآتي:**

1. الاطلاع على الأدب النظري السابق والدراسات السابقة.
2. تطوير أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الاتجاهات.
3. التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وذلك بدلالات الصدق والثبات.
4. تطبيق المقياس على أفراد الدراسة.
5. تجميع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
6. استخراج النتائج وعرضها.

7. مناقشة النتائج وفقًا للأدبيات، ومقارنتها بالدراسات السابقة، ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

**نتائج الدراسة**

**أولًا. النَّتائج المُتعلقة بالإجابةِ عن السُّؤال الأول، والذي نصَّ على:** "ما درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم"؟

للإجابةِ عن السُّؤال الأول، تمَّ حساب المُتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لدرجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم، والدرجة الكلية للأداة، والجدول (5) يُبيِّن ذلك:

**الجدول (5)**

**المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك مرتبة تنازليًّا وفقًا للمُتوسطات الحسابية**

| # | المجالات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1. | الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك | 3.83 | 0.58 | 1 | مُرتفعة |
| 2. | الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك | 3.71 | 0.62 | 2 | مُرتفعة |
| الدرجة الكلية | | 3.77 | 0.59 | | مُرتفعة |

يُبين الجدول (5) أنَّ درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم ككل قد جاءت بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.59).

كما أن المجالات جاءت وفقًا للترتيب الآتي: في المرتبة الأولى مجال "مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.58) وفي المرتبة الثانية مجال "مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.62).

وجاءت هذا النتيجة كون غالبية الصحفيين الأردنيين على دراية واطلاع مستمر بكل ما يُستحدَث من قوانين متعلقة بأخلاقيات وقوانين النشر الإلكتروني.

وتمَّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التقييم لمؤشرات مجالات الاستبانة، بمراعاة ترتيبها تنازليًّا وفقًا للأوساط الحسابية، والجدول (6) يُبيِّن ذلك:

## الجدول (6)

## المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًّا وفقًا للأوساط الحسابية

| # | المؤشر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | **أعتمد على مبدأ الحوار والنقد مع كاتبي التعليقات.** | **4.18** | **0.82** | **1** | مُرتفعة |
| 6 | **أوضح الأهداف الكامنة وراء نشر تلك المعلومات عبر صفحتي.** | **4.16** | **0.88** | **2** | مُرتفعة |
| 10 | **أجمع وأنقل الأخبار دون خوف أو تحيز.** | **4.13** | **0.87** | **3** | مُرتفعة |
| 1 | **ألتزم بنشر المعلومات الصادقة الموثقة المستندة لوقائع.** | **4.09** | **0.75** | **4** | مُرتفعة |
| 3 | **أنشر موضوعات تخص هموم المجتمع.** | **4.07** | **0.85** | **5** | مُرتفعة |
| 9 | **أنشر تقارير تحليلية مبنية على فهم مهني وليس شخصي.** | **4.05** | **0.96** | **6** | مُرتفعة |
| 17 | **أتقيد بسرية مصادر المعلومات المعلنة التي تم الحصول عليها.** | **4.03** | **0.93** | **7** | مُرتفعة |
| 19 | **ألتزم بآداب الحوار والنقاش بالتعليقات على منشوراتي.** | **3.92** | **1.08** | **8** | مُرتفعة |
| 7 | **ألتزم ببيان مصادر المعلومات للمتلقين والقراء.** | **3.91** | **1.07** | **9** | مُرتفعة |
| 20 | **ألتزم بالتوازن والموضوعية والنزاهة في عرض منشوراتي.** | **3.89** | **0.96** | **10** | مُرتفعة |
| 8 | **ألتزم بعدم التلاعب بالصور والأصوات، وإخبار المتلقين أنه سبق عرضها.** | **3.88** | **0.94** | **11** | مُرتفعة |
| 15 | **لا أنحاز لصالح أشخاص أو مؤسسات عند نشري للمعلومات.** | **3.87** | **0.91** | **12** | مُرتفعة |
| 21 | **أنشر بالوقت الذي أراه مناسبًا للمحتوى وللجمهور.** | **3.86** | **0.85** | **13** | مُرتفعة |
| 4 | **أتوخى الدقة أثناء نشر المعلومات عبر صفحتي للابتعاد عن تشويه الحقائق والأحكام.** | **3.85** | **1.00** | **14** | مُرتفعة |
| 11 | **أعترف بالأخطاء وعدم التردد في تصحيحها.** | **3.84** | **0.84** | **15** | مُرتفعة |
| 18 | **أتقبل آراء الآخرين وأعمل على تحسين الجانب السلبي أو الناقص منها.** | **3.83** | **0.95** | **16** | مُرتفعة |
| 16 | **أحصل على المعلومة من عدة مصادر وفق اهتمام المواطنين.** | **3.77** | **0.95** | **17** | مُرتفعة |
| 5 | **ألتزم بأن تكون المنشورات ملائمة لكافة شرائح المجتمع.** | **3.70** | **1.02** | **18** | مُرتفعة |
| 12 | **أنشر بسرعة لتحقيق السبق الصحفي دون مراعاة الدقة بصحة المعلومة.** | **3.17** | **0.88** | **19** | مُتوسطة |
| 13 | **أسعى لتحقيق مكاسب شخصية من نشر المعلومات عبر صفحتي.** | **3.15** | **1.09** | **20** | مُتوسطة |
| 14 | **أنقل المعلومة من عدة جهات دون التحقق من صحتها ودقتها.** | **3.07** | **0.85** | **21** | مُتوسطة |
| الدرجة الكلية لمجال مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك | | **3.83** | **0.58** | | مُرتفعة |
| 4 | **ألتزم بعدم نشر معلومات تحث على الكراهية والإرهاب والعنف وإثارة الفتن.** | **3.96** | **0.93** | **1** | مُرتفعة |
| 11 | **ألتزم باحترام خصوصية الأفراد والمؤسسات في المعلومات التي أنشرها.** | **3.89** | **0.95** | **2** | مُرتفعة |
| 5 | **ألتزم بعدم إثارة النعرات الدينية والطائفية أثناء نشري لأي معلومة.** | **3.87** | **0.96** | **3** | مُرتفعة |
| 7 | **ألتزم بعدم نشر أو ترويج لأي معلومات تثير الشعوذة، أو التضليل، وخداع المتلقي.** | **3.86** | **0.96** | **4** | مُرتفعة |
| 19 | **ألتزم بعدم نشر أي خبر يتعارض مع الحرية والمسؤولية الوطنية.** | **3.85** | **0.92** | **5** | مُرتفعة |
| 3 | **ألتزم بعدم نشر أي شيء يخدش الحياء العام.** | **3.84** | **1.03** | **6** | مُرتفعة |
| 10 | **ألتزم بتعليمات النشر الخاصة بالفيسبوك.** | **3.83** | **1.02** | **7** | مُرتفعة |
| 1 | **أحترم الكرامة الإنسانية والخصوصية الشخصية أثناء النشر.** | **3.80** | **0.96** | **8** | مُرتفعة |
| 20 | **ألتزم بإطلاع المواطنين على الأحداث، والأفكار، والمعلومات بجميع المجالات.** | **3.75** | **0.83** | **9** | مُرتفعة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 18 | **أؤمن بأن حرية التعبير عن الرأي للصحفيين مكفولة من قبل الدستور الأردني.** | **3.73** | **0.93** | **10** | مُرتفعة |
| 6 | **ألتزم بعدم نشر أي معلومات كاذبة تسيء لأي فرد، أو مؤسسة حكومية، أو دولة.** | **3.72** | **0.98** | **11** | مُرتفعة |
| 8 | **ألتزم بالمشاركة في تنمية الصناعات المحلية المرتبطة بالإنتاج الوطني.** | **3.71** | **0.94** | **12** | مُرتفعة |
| 12 | **ألتزم بالاحتفاظ بالمنشورات على صفحتي ولا أحذفها إلا في حالة الخطأ.** | **3.68** | **0.92** | **13** | مُرتفعة |
| 13 | **ألتزم باستخدام الفيديوهات والصور لأغراض تخص المعلومات.** | **3.67** | **0.88** | **14** | مُتوسطة |
| 9 | **ألتزم بحماية الملكية الفكرية لمنشورات الآخرين.** | **3.66** | **1.13** | **15** | مُتوسطة |
| 2 | **أحترم حريات الآخرين وحقوقهم وتعددية التعبير بالتعليق على منشوراتي.** | **3.65** | **1.02** | **16** | مُتوسطة |
| 14 | **ألتزم بعدم نشر أي معلومات بدون أخذ موافقة من الجهات المعنية.** | **3.64** | **0.95** | **17** | مُتوسطة |
| 21 | **أفسح المجال لأعضاء الجمعيات والأحزاب للتعبير عن آرائهم أثناء مقابلتهم.** | **3.63** | **0.91** | **18** | مُتوسطة |
| 16 | **ألتزم بقانون الجرائم الإلكترونية الأردني.** | **3.56** | **0.89** | **19** | مُتوسطة |
| 15 | **ألتزم بقانون المطبوعات والنشر الأردني.** | **3.48** | **1.04** | **20** | مُتوسطة |
| 17 | **ألتزم بقانون المعاملات الإلكترونية الأردني.** | **3.13** | **1.08** | **21** | مُتوسطة |
| | الدرجة الكلية لمجال مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك | 3.71 | 0.62 | | مُرتفعة |

يُلاحظ من الجدول (6) أن درجة مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك جاءت بدرجة (مُرتفعة) وبمُتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.58). وجاء في المرتبة الأعلى على المجال مؤشر (2) الذي نص على: "أعتمد على مبدأ الحوار والنقد مع كاتبي التعليقات" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.82). في حين جاء بالمرتبة الأخيرة مؤشر (14) الذي نص على: "أنقل المعلومة من عدة جهات دون التحقق من صحتها ودقتها" بدرجة (مُتوسطة)، وبمُتوسط حسابي (3.07)، وانحراف معياري (0.85).

كما أن الدرجة الكلية لمجال مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك قد جاءت بدرجة (مُرتفعة) وبمُتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.62)، وجاء في المرتبة الأعلى على المجال مؤشر (48) الذي نص على: "ألتزم بعدم نشر معلومات تحث على الكراهية، والإرهاب، والعنف، وإثارة الفتن" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.93). في حين جاء بالمرتبة الأخيرة مؤشر (17) الذي نص على: "ألتزم بقانون المعاملات الإلكترونية الأردني" بدرجة (مُتوسطة)، وبمُتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.08).

**ثانيًا. النَّتائج المُتعلقة بالإجابةِ عن السُّؤال الثاني، والذي نصَّ على:** "هل توجدُ فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند مُستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم تُعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهلِ العلمي، وسنوات الخبرة)"؟

للإجابة عن السؤال، تمَّ احتسابُ المُتوسطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستجابات الأفراد على درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل

الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم وفقًا لمُتغيرات (النوع الاجتماعي والمؤهلِ العلمي، وسنوات الخبرة)، وكانت النتائج للمجالات والدرجة الكلية كما يُبيّن الجدول (7):

**جدول (7)**

**المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات الأفراد درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم وفقًا لمُتغيرات الدراسة**

| المتغيرات | مستويات | الإحصائي | مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك | مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| النوع الاجتماعي | ذكر | المُتوسط الحسابي | 3.98 | 3.74 | 3.86 |
| | | الانحراف المعياري | 0.58 | 0.60 | 0.58 |
| | أنثى | المُتوسط الحسابي | 3.87 | 3.68 | 3.77 |
| | | الانحراف المعياري | 0.58 | 0.64 | 0.59 |
| المؤهل العلمي | بَكالوريوس | المُتوسط الحسابي | 3.89 | 3.65 | 3.77 |
| | | الانحراف المعياري | 0.65 | 0.68 | 0.65 |
| | دِراسات عُليا | المُتوسط الحسابي | 4.00 | 3.84 | 3.92 |
| | | الانحراف المعياري | 0.43 | 0.44 | 0.41 |
| سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | المُتوسط الحسابي | 3.85 | 3.61 | 3.73 |
| | | الانحراف المعياري | 0.73 | 0.81 | 0.75 |
| | من 6- 10سنوات | المُتوسط الحسابي | 3.79 | 3.59 | 3.69 |
| | | الانحراف المعياري | 0.48 | 0.50 | 0.47 |
| | 11سنة فأكثر | المُتوسط الحسابي | 4.07 | 3.86 | 3.96 |
| | | الانحراف المعياري | 0.53 | 0.54 | 0.52 |
| | المجموع | المُتوسط الحسابي | 3.83 | 3.71 | 3.77 |
| | | الانحراف المعياري | 0.58 | 0.62 | 0.59 |

يُلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات الأفراد على المجالات والدرجة الكلية لالتزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم وفقًا للمُتغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة). ولبيان دلالة الفروق إحصائيًّا بين المُتوسطات تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي المتعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، والجدول (8) يُبين ذلك:

**جدول (8)**

**تحليل التباين الثلاثي المتعدد (MANOVA) لاستجابات الأفراد على درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وفقًا لمُتغيرات الدراسة**

| مصدر التباين/المتغير | المجالات/التابع | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع الاجتماعي<br>1010.=Hotelling's<br>Sig =0.327،F =1.123 | الالتزام بأخلاقيات الصحافة | .489 | 1 | .489 | 1.482 | .225 |
| | الالتزام بقوانين الصحافة | .168 | 1 | .168 | .454 | .501 |
| | الدرجة الكلية للأداة | .307 | 1 | .307 | .932 | .336 |
| المؤهل العلمي<br>0.023=Hotelling's<br>Sig =0.107،F =2.258 | الالتزام بأخلاقيات الصحافة | .136 | 1 | .136 | .413 | .521 |
| | الالتزام بقوانين الصحافة | .840 | 1 | .840 | 2.272 | .133 |
| | الدرجة الكلية للأداة | .413 | 1 | .413 | 1.253 | .264 |
| سنوات الخبرة<br>Wilks' Lambda<br>0.961=<br>Sig =0.091،F =2.022 | الالتزام بأخلاقيات الصحافة | 2.589 | 2 | 1.294 | 3.926 | .021 |
| | الالتزام بقوانين الصحافة | 2.421 | 2 | 1.210 | 3.274 | .040 |
| | الدرجة الكلية للأداة | 2.497 | 2 | 1.249 | 3.787 | .024 |
| الخطأ | الالتزام بأخلاقيات الصحافة | 66.268 | 201 | .330 | | |
| | الالتزام بقوانين الصحافة | 74.306 | 201 | .370 | | |
| | الدرجة الكلية للأداة | 66.273 | 201 | .330 | | |
| المجموع المعدل | الالتزام بأخلاقيات الصحافة | 70.078 | 205 | | | |
| | الالتزام بقوانين الصحافة | 78.699 | 205 | | | |
| | الدرجة الكلية للأداة | 70.264 | 205 | | | |

***دالة عند مستوى الدلالة (α≤0.05).**

يُلاحظ من نتائج الجدول (8):

1. عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند مُستوى (α≤0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد الدراسة على المؤشرات (الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك، الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك) تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، إذ بلغت القيم لاختبار (f) على المجالات (1.482) (0.454) وبمُستوى الدِّلالة (0.225) (0.501)، وتُعد هذه القيم غير دالة إحصائيًّا عند (α≤0.05). كما يُبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند (α≤0.05) بين مُتوسطات تقديرات الأفراد على الدرجة الكلية للأداة تُعزى للنوع الاجتماعي، إذ بلغت قيمة الاختبار (f) على الدرجة الكلية (0.932) وبمُستوى الدِّلالة (0.336) وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائيًّا عند مُستوى (α≤0.05).
2. عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند (α≤0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد الدراسة على المؤشرات (مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك، مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك) تُعزى للمؤهل العلمي؛ إذ بلغت القيم لاختبار (f) على المجالات (0.413) (2.272) وبمُستوى الدِّلالة (0.521) (0.133) على التوالي، وتُعد هذه القيم غير دالة إحصائيًّا عند (α≤0.05). ويُبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند (α≤0.05) بين مُتوسطات تقديرات الأفراد على الدرجة

الكلية للأداة تُعزى للمؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة الاختبار (f) على الدرجة الكلية (1.253) وبمُستوى الدِّلالة (0.264) وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائيًّا مُستوى ($\alpha \leq 0.05$).

3. وجود فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند ($\alpha \leq 0.05$) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد الدراسة على المؤشرات (مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك، مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك) تُعزى إلى سنوات الخبرة، إذ بلغت قيم اختبار (f) على المجالات (3.926) (3.274) وبمُستوى الدِّلالة (0.021) (0.040) على التوالي، وتُعد هذه القيم دالة إحصائيًّا عند ($\alpha \leq 0.05$). ويُبين وجود فروق دالة إحصائيًّا عند ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات الأفراد على الدرجة الكلية للأداة تُعزى إلى سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاختبار (f) على الدرجة الكلية (3.787) وبمُستوى الدِّلالة (0.024) وتُعد هذه القيم دالة إحصائيًّا عند مُستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$). وقد كانت الفروق بين أفراد سنوات الخبرة (من 6- 10سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (11سنة فأكثر) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (11سنة فأكثر) بمُتوسط حسابي أعلى على المجالات والدرجة الكلية للأداة.

**مناقشة نتائج الدراسة**

**أولًا: مناقشة النَّتائج المُتعلقة بالسُّؤال الأول، والذي نصَّ على:** "ما درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم"؟

يُبين الجدول (5) أنَّ درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم ككل قد جاءت بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (0.59).

كما أن المؤشرات جاءت وفقًا للترتيب الآتي: في المرتبة الأولى مجال "مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.58) وفي المرتبة الثانية مجال "مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.62).

وتعزَى النتيجة إلى أن غالبية الصحفيين الأردنيين يمتلكون حسابات تواصل اجتماعي، وخصوصًا وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وهو الذي يدل على التزامهم الكبير بأخلاقيات الصحافة عبر النشر فيها كونهم مقيدين بقانون يُحرّم نشر الإشاعات عن أي شخص دون دليل أو برهان، لذلك يلاحظ أن التزامهم بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك جاءت بدرجة كبيرة وهو بسبب وجود قانون متعلق بذلك، وقد تشابهت نتيجة الدراسة مع كل من دراسة الباحث (فروانة، 2019) والتي أظهرت التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية. وتشابهت مع دراسة الباحثين (مجالدي ورفاس، 2019) التي بينت أهمية تعرُّف أخلاقيات النشر الإلكتروني الذي يساعدهم في فهم كيفية الاستخدام لها ضمن القانون.

يُلاحظ من الجدول (6) أن درجة مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك جاءت بدرجة (مُرتفعة) وبمُتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.58). وجاء في المرتبة الأعلى على المجال مؤشر (2) الذي نص على: "أعتمد على مبدأ الحوار والنقد مع كاتبي التعليقات" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.82). في حين جاء بالمرتبة الأخيرة مؤشر (14) الذي نص على: "أنقل المعلومة من عدة جهات دون التحقق من صحتها ودقتها" بدرجة (مُتوسطة)، وبمُتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (0.85).

كما أن الدرجة الكلية لمجال مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك قد جاءت بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.71)، وانحراف معياري (0.62)، وجاء في المرتبة الأعلى على المجال مؤشر (48) الذي نص على: "ألتزم بعدم نشر معلومات تحث على الكراهية، والإرهاب، والعنف، وإثارة الفتن" بدرجة (مُرتفعة)، وبمُتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (0.93). في حين جاء بالمرتبة الأخيرة المؤشر (17) الذي نص على: "ألتزم بقانون المعاملات الإلكترونية الأردني" بدرجة (مُتوسطة)، وبمُتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.08).

يعزو الباحثون النتيجة إلى أهمية تعرُّف الصحفيين الأردنيين على قوانين الصحافة الإلكترونية خصوصًا قانون الجرائم الإلكترونية المرتبط بالنشر على وسيلة التواصل الاجتماعي فيسبوك، والتي تحددهم بنشر أخبار موثَّقة؛ لكي لا يتعرضوا لأي مساءلة قانونية، وتتشابه نتيجة الدراسة مع دراسة الباحثين (مجالدي ورفاس، 2019) التي جاءت لتبين الأهمية الكبرى لتعرُّف الصحفيين أخلاقيات النشر الإلكتروني، والذي يفيدهم في كيفية فهم النشر ضمن القانون.

ومع دراسة الباحث (دوحان، 2018) التي هدفت إلى تعرُّف مدى التزام الصحفيين ببنود وتعليمات وتوجيهات التنظيم الذاتي وفق أخلاقيات الصحافة.

وتتشابه أيضًا مع دراسة الباحثين (سلامي وليلى،[18] 2018) التي هدفت لتعرُّف أخلاقيات الأداء الإعلامي للصحفيين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

ومع دراسة الباحث (وقيع الله،[19] 2019) والتي هدفت للتعرُّف على واقع أخلاقيات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت الأزمات.

**ثانيًا: مناقشة النَّتائج المُتعلقة بالسُّؤال الثاني، والذي نصَّ على: "**هل يوجدُ فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند مُستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهلِ العلمي، وسنوات الخبرة)"؟

يُلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات الأفراد على المجالات والدرجة الكلية لالتزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم وفقًا للمُتغيرات (النوع

الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

يعزو الباحثون النتيجة إلى أن جنس الصحفيين له دور كبير في التقيُّد بأخلاقيات النشر عبر الفيسبوك كون أغلب الصحفيين هم من الذكور، كما أن المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لها دور كبير في التزامهم بأخلاقيات النشر، ولالتزامهم أيضًا بقوانين النشر الإلكتروني خصوصًا عبر وسيلة الفيسبوك، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة الباحثين (مجالدي ورفاس، 2019) التي هدفت إلى التعرف على أخلاقيات الإعلام الإلكتروني بين واقع الممارسة والضوابط القانونية، والتي أظهرت أنه يجب إيجاد قانون أخلاقي واجتماعي للحد من التصرفات اللامسؤولة والممارسات غير الأخلاقية التي كان وراءها الفاقدون للضمير المهني.

ويُلاحظ من نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند مُستوى ($\alpha\leq0.05$) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد الدراسة على المجالات (مؤشر الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك، مؤشر الالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند ($\alpha\leq0.05$) تُعزى لسنوات الخبرة.

يعزو الباحثون النتيجة إلى أن النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي لا يعدُّ وسيلة تقييم لدرجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين النشر عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك كون غالبية الصحفيين ينشرون محتويات ومواد إخبارية منقولة عن بعضهم البعض.

وفيما يخص سنوات الخبرة فهي تلعب دورًا كبيرًا في درجة التزامهم بأخلاقيات وقوانين النشر، كونها إحدى ركائز النشر الخاصة بالصحفيين خصوصًا فيما يتعلق بأخلاقيات وقوانين النشر. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الباحثين هيرمانس وهانيند ( Hermans & Haenensd،2009 ) التي هدفت إلى تعرُّف دور الإنترنت في الحياة اليومية للصحفيين الهولنديين من حيث الخصائص المرتبطة بالعمل والآراء المهنية. ومع نتيجة دراسة الباحث ديز (Deuze،1999 ) التي هدفت إلى تعرف تحليل المعايير ومهارات الصحفيين عند استخدامهم لشبكة الإنترنت.

**الاستنتاجات**

1- بينت الدراسة أنَّ درجة التزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم ككل قد جاءت بدرجة مُرتفعة.

2- بينت الدراسة وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات الأفراد على المجالات والدرجة الكلية لالتزام الصحفيين الأردنيين بأخلاقيات وقوانين الصحافة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من وجهة نظرهم.

3- بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند مُستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات (الالتزام بأخلاقيات الصحافة عبر الفيسبوك، والالتزام بقوانين الصحافة عبر الفيسبوك) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

4- أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالـة إحصائيَّة عند ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لسنوات الخبرة خصوصًا لصالح الذكور.

5- ضرورة التزام الصحفيين بتَقبُّل النقد، وتحمُّل عواقب النشر وتعزيز المساءلة.

**التوصيات:**

1- ضرورة التركيز على أخلاقيات وقوانين النشر عبر وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، لما لها من أثر في رفع فاعلية ونجاح الصحفيين الأردنيين.

2- ضرورة إعداد صحفيين أردنيين مؤهلين عمليًّا واجتماعيًّا، والعمل على تزويدهم بالسمات الشخصية والقانونية كسمات أساسية يجب إكسابها لهم.

3- إعطاء خريجي قسم الصحافة الأولوية في المشاركة في الندوات والدورات التدريبية.

4- العمل على تزويد الصحفيين بالقوانين المتعلقة بآليات النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل حمايتهم من المساءلة القانونية.

## الهوامش:

(1) العدوي، محمد الفاتح. (2020). واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية، مجلة التراث، مج5، ع1، ص5-31، الجزائر.
(2) سخرية، أمينة؛ ومجاني، باديس. (2021). مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية، مجلة تنمية الموارد البشرية، مخبر المجتمع والأسرة، مج16، ع2، ص728-748، الجزائر، ص732.
(3) شهرزاد، بن عمار؛ وبوعمامة، العربي. (2016). الأداء الصحفي وأخلاقيات الصحافة في ظل تطبيقات الويب الجديدة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج3، ع 1، ص6-33، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ص9.
(4) العبدالله، مي. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص15.

(5) John, C. (2008). Journalism Ethics by Court Decree: the Supreme Court on the Proper Practice of Journalism, LFB Scholary Publishing LLC, New Yourk, p 47-49.
(6) الحمامي، الصادق. (2012). الإعلام التونسي: أفق جديد، منشورات دار آفاق، تونس، ص 138-139.
(7) الزرن، جمال. (2010). صحافة المواطن: عندما يصبح المتلقي مراسلاً، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع 52-52، تونس، ص34.
(8) الدستور الأردني لعام 1952م.
(9) الميثاق الوطني، 1991م.
(10) الرسالة الملكية حول تشكيل المجلس الأعلى للإعلام، 2002م.
(11) فروانة، محمد نافذ صبحي. (2018). اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية: دراسة ميدانية. (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).
(12) مجالدي، سناء؛ ورفاس، الوليد. (2019). أخلاقيات الإعلام الإلكتروني في الجزائر بين واقع الممارسة والضوابط القانونية، ورقة بحثية، المؤتمر الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.
(13) عريس، رقية؛ ويسعد، نور الهدى. (2019). أخلاقيات النشر عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
(14) دوحان، حسن. (2018). التنظيم الذاتي في وسائل الإعلام الفلسطينية (صحافة المواطن)، ط1، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت.
(15) العتيبي، ماجد بن فيحان. (2016). المسؤولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
(16) **Hermans**, L., Vergeer, M., &d'Haenens, L. (2009). Internet in the Daily Life of Journalists: Explaining the use of the Internet by Work-Related Characteristics and Professional Opinions. Journal of Computer-Mediated Communication, 15(1), 138-157.

(17) Deuze, M. (1999). Journalism and the Web An Analysis of Skills and Standards in an Online Environment. International Communication Gazette,61(5), 373-390.

(18) سلامي، أسعيداني؛ وليلى، فقيري. (2018). أخلاقيات الأداء الإعلامي للصحفيين الجزائريين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، 3(1)، 124-151.
(19) وقيع الله، محمد فرح كرم الله. (2019). واقع أخلاقيات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت الأزمات، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 9، 52-64.

## قائمة المراجع العربية والأجنبية

### أولاً: المراجع العربية


1. الحمامي، الصادق. (2012). الإعلام التونسي: أفق جديدة، منشورات دار آفاق، تونس.
2. الدستور الأردني لعام 1952م.
3. دوحان، حسن. (2018). التنظيم الذاتي في وسائل الإعلام الفلسطينية (صحافة المواطن)، ط1، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت.
4. الرسالة الملكية حول تشكيل المجلس الأعلى للإعلام، 2002م.
5. الزرن، جمال. (2010). صحافة المواطن: عندما يصبح المتلقى مراسلًا، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع 52-53، تونس.
6. سخرية، أمينة؛ ومجاني، باديس. (2021). مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية، مجلة تنمية الموارد البشرية، مخبر المجتمع والأسرة، 16 (2)، 728-748، الجزائر.
7. سلامي، أسعيداني؛ وليلى، فقيري. (2018). أخلاقيات الأداء الإعلامي للصحفيين الجزائريين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، 3(1)، 124-151.
8. شهرزاد، بن عمار؛ وبوعمامة، العربي. (2016). الأداء الصحفي وأخلاقيات الصحافة في ظل تطبيقات الويب الجديدة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 3 (1)، 6-33، جامعة عبدالحميد بن باديس، الجزائر.
9. العبدالله، مي. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.
10. العتيبي، ماجد بن فيحان. (2016). المسؤولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
11. العدوي، محمد الفاتح. (2020). واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية، مجلة التراث، 5 (1)، 5-31، الجزائر.
12. عريس، رقية؛ ويسعد، نور الهدى. (2019). أخلاقيات النشر عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
13. فروانة، محمد نافذ صبحي. (2018). اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو أخلاقيات الصحافة الاستقصائية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة.
14. مجالدي، سناء؛ ورفاس، الوليد. (2019). أخلاقيات الإعلام الإلكتروني في الجزائر بين واقع الممارسة والضوابط القانونية، ورقة بحثية، المؤتمر الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
15. الميثاق الوطني، 1991م.
16. وقيع الله، محمد فرح كرم الله. (2019). واقع أخلاقيات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت الأزمات، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 9، 52-64.

## ثانياً: المراجع الأجنبية


17. Deuze, M. (1999). Journalism and the Web An Analysis of Skills and Standards in an Online Environment. International Communication Gazette,61(5), 373-390.
18. Hermans, L., Vergeer, M., & d'Haenens, L. (2009). Internet in the Daily Life of Journalists: Explaining the use of the Internet by Work-Related Characteristics and Professional Opinions. Journal of Computer-Mediated Communication, 15(1), 138-157.
19. John, C. (2008). Journalism Ethics by Court Decree: the Supreme Court on the Proper Practice of Journalism, LFB Scholary Publishing LLC, New Yourk, p 47-49.
20. Cat, N (2022). Facebook Users by Country 2022. Retrieved July 2,2022 from https://worldpopulationreview.com/country-rankings/facebook-users-by-country